



شعر

عبد الله محمد خير



من مطبوعات نادى مكتبة الثقاتى

١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شعر
عبد اللہ محمد حیدر

فارس الفرسان

في عقل عمرو وفي بدل ابن عفان
وفي بطولة سعيد وابن حمدان
له فؤاد صحابي ووجهته
ما أنزل الله من آيات قرآن
بالحق مُعتَصِب بالسيف ملتزم
والحق والسيف في الدنيا شقيقان
يكون باطنه للناس ظاهره
فالمجد والزيف مذ كانا نقيضان
بساطة لين الأكناف مقرب
فيه مجال لمظلوم وآسيان
لا مستبَد إذا ما نكبة عرضت
بل يستريح إلى الشورى بإمعان
فلا يمد يداً شلاء ضارعة
« لبريحيث » ولا يُصغى « لريحان »
هذا وذاك ولا تفريق بينهما
عند اقتسام كنوز العرب سيان
لا لن يمدأ يدي غدير جوهرتي
إلا لبست لأمر الله أكفاني

لى عالم سَرمديّ في مباحِجه
 جَنانُ رَبِّى بِالْفَافِ وَأَفْانِ
 وماهم حُصّة فيه فما وعدت
 تِلْكَ الوُجُوهُ بِأَكوابِ وولَدانِ
 أيسْتَباح ثِراقِ قبل نَكَبَتِهم
 حتّى تصير أوروبّا مَلْعَب الجانِ
 لَسَوْفَ أبعثها شَنْعاء شائِهَة
 كأَنما الأرضُ مِنْها فوق بركانِ
 هذى عَقيدُته العُليا إذا ائتمرت
 به العُلُوجُ وَسامَتُهُ بِخِسرانِ
 يَسْتَلْهِم العَصْرَ أَعْجاداُ وتقْنِيَة
 على جَوادِينَ مِنْ عِلْم وإيمانِ
 لا يَغْطِف القلبَ للماضِ يَغْازِلُه
 إلا لِيأخُذ مِنْه هِمّة البانى
 رَحابة الأفقِ مِنْ أقوى مواهِبه
 فالعَصْرُ عَصْرُ ابتكاراتِ وعِرفانِ
 المسلمونَ سِواء فى شَريعته
 كأنهم بَعْضُ أَعْمامِ وإخوانِ

تلقى له الغرب من شوقٍ إعتها
 وتستريح إليه كالأب الحاني
 مثالها الرائع الزاهي فوا عجباً
 كأنه قادم من عالمٍ ثاني
 هذا الذي انتظرته كل رايبة
 وتمت باسمه بيدٍ لكشان
 تنظرته حقوق غاب صاحبها
 واستشرفته ديار رهن وعدوان
 نادى عليه الأيامى يوم نكبتهم
 لم يصرّوه ولكن أبصروا الجاني
 تقاسمتهم أكف الغدر فانكسروا
 وغودروا بين مشبوه وخوان
 متى يجيئ فقد أسرجت قافيتي
 لتحمل العطر قبل الشعر أوزاني
 ورحت أحلم في صحو وفي سينة
 بوجهه وأناجي وهم وجداني
 سكب في الشعر أحزاني لعل غدى
 يكون أرحب من يومي لأحزاني

المجد للسيف

يا رؤيا التاريخ المخصب
يا أفق الأحلام الأرحب ..
قطفتُ الوردَ ولم أتعب ..
وغزوتُ الخصمَ ولم أركب
أيامي تضحك من حلمي ..
وعيونى فى الأفق الملهب ..
داميةً الجفن ومتعبة ..
كطيور وقعت فى غيب ..
يا أهلى أمجادى ورق
وقصائد تعجز أن تغضب
وئدت من قبل ولادتها ..
وتوفت فى الوسط المجدب ..
أوراق تسخر من قلمى ..
فالمجد يُمارس لا يكتب

والمجد هتاف روحي ..
لا يعطف بالقلب ويلعب ..
أعجاء القمة نائية ..
أقصى في البعد من الكوكب
فالدرب جوارح جائعة ..
غربان ضارية تنعب ..
والشهب سهام من رَصَد ..
من تلمس جبهته يعطب
وأبالس حُمر لابدة ..
في وكر الفتكة تتوثب ..
يا هَوَلِ القمة هل أحد
يدنو للقمة أو يقرب ..
أما الأعجاء اذا انتهت ..
من سَفَرِ التاريخ المذهب
مُورفيناً سَحَرياً .. يَهَمي ..
فَيُخَدِرُ أعصاب المتعب ..

فخيول من حَشَب تجري ..
وتسابقُ من لَمَسَة لولَب ..
وسيوفُ الشِعْر اذا انتضيت ..
هل تصمي الخِصم وهل تُرْعِب
يا باغي المجد على ورقٍ ..
راهنْتَ على الفرسِ الأُخيب ..

١٤٠٣ هـ

للحضارة ثمن

تأمل كيف هز الدهر دوحنا
وكيف مرّ بنا عجلان هيماننا
وكيف طافت بنا الساعات راکضة
تَلَمَّلمُ الشوق من أقصى حايانا
وكيف قرّث من الأحلام نافرة
كنا نجاذبها وصلأ وهجراننا
ذكرى من الزمن الباقي عبرث بها
كانها لم تلامس خافقي الآننا
فَمَنْ أهاج رؤاها بعدما هجّدت
لا كنت أنتِ فقد هيّجتِ أشجاننا
لا تحسّيني كما قدّرتِ في رغد
فالدهر أسلفني مالاً وحرماننا
قد لصّ خلّو شبابي من يفاعته
وكان يألّو في الأبصارِ رياننا

فان مررتِ بدربِ الأمسِ فالتفتي
 لعلَّ في الأفقِ بعضاً من نجاوانا
 تقدمي تجديني فوق شاهقةٍ
 في مطلعِ الفلقِ ملثاعاً وحيرانا
 أريد قوةَ جاهٍ استعين بها
 على الظروفِ وأغزو العصرَ تيانا
 فلا تُصاغُ قراقى ولا أحدُ
 يسومُ فكري تسفيهاً وتكرانا
 قدمتُ دون بني قومي منقحةً
 يفضي الخصومُ لها ذلاً وإذعانا
 دهاقنُ الرُّفضِ قد مزقتُ أوجههم^(١)
 أما الجحودُ فقد أصليتُ نيرانا
 تركته ضارِعاً في الحي منعفرأ
 يقلِّبُ الطرفَ إِعوالاً وارنانا

(١) يشير الشاعر الى قصائده في جريدة الندوة رداً على تجاوزات الرافضة .

لا يشكر الله إلا كل ذي شرف
 يكافئ الناس بالاحسان شكرانا
 ولا يسوء بمن أولاه عارفة
 ويركب الظن دون الشكر بهتاناً
 أصبحت أمنح للحساد معذرتي
 ولا أبادهم حقداً وأضغاناً
 فليس لي حيلة فيما حُشدت به
 فالله يخلق عُقباناً وغرباناً
 من كان يحلم بالمريخ منتجعاً
 فليس يقبل إلا الشهب أقراناً
 تلك التجارب ردّتني إلى رشدي
 وكنتُ أسحبُ ثوبَ الجهل نشواناً
 بالله ياربوة الوادي التي أثلّقتُ
 بالذكريات وبالأشواق تخاناً
 قد كنتُ ارتادها والروحُ مثريةً
 والأفقُ يطرُ أفرحاً وأحاناً

وللحديث عيّر راقصٌ وسنا
 وروضةً تطلع اللذات أفنانا
 فكُرتُ أهرب من يومي ومن زمني
 واستشفّ رؤى الماضي وما كانا
 فعدتُ وحديّ مثل السيف منفردا
 فما وجدتُ ولا حتى بقايانا
 وللضجيج هزيمُ الرعد في أذني
 والأرض تنزف أحجاراً وقضباناً
 دركتراتٌ وبلدوزرات قد جارتُ
 وأسعرتُ في فؤاد الطود نيرانا
 ودكّت الصخر حتى عاد منبسّطاً
 وطيرت تُربةً في الأفق دُحّاناً
 فقدتُ حارة أهلي أم ترى نسيّت
 عيني المكان أم أن البعث قد حاناً
 فأين أين الأولى بالأمس قد عبروا
 هذي الدروب زرافاتٍ ووحدانا

أضعت ذاكرتي لَمَّا مررت بهم
أَمْ أَنِّي مَا صَحِبْتُ الْقَوْمَ إِخْوَانَا
كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِالْخَيْرِ عَامِرَةً
مَقَرُّ الضُّيُوفِ إِذَا مَالِيلَ أَضْوَانَا
أَظَنِّي قَدْ أَضَعْتُ الدَّرَبَ لَا أَحَدَ
هَنَا يَحِيبُ لَعْلَى كَنْثٍ غَلَطَانَا
عِمَائِرُ كَالْجِبَالِ الشَّمِ شَامِعَةٌ
كَبْرُجٌ بِأَبْلِ أَشْكَالٍ وَأَلْوَانَا
وَأَوَجَةٌ مِنْ بَنِي الْأَعْمَامِ رَاكِضَةٌ
خَيْلُ التَّطْوِيرِ إِنْشَاءً وَعُمَرَانَا
أَجَلُ إِنَّهَا زَحْمَةُ التَّطْوِيرِ فَاحْتَمِلِي
فَلِلْحَضَارَةِ صَبْحٌ بِاتٍ يَغْشَانَا

رجل وجيل

(١)

أتضيئ من كل الجهات

فاترك لنا بعض السمات

لله كم تلقى وهل يشقى

سوى شَمّ البناة

رجل وجيل أيهم

أقوى على فهم الحياة

لرجحت فى الميزان

والميزان يرجح بالدهاة

الهاتفون وللدنى

من حولهم سمع الصفاة

لم يعرفوا اليأس العقيم

إذا تشبّت بالدعاة

كانوا مشاعل جيلهم

عند الليالى الداكنات

لم يكسر الترف القتل

نفوسهم بالطيات

يا أيها الشيخ الجليل

ولم تنزل رمز الثبات

قل لي بأية لهجة

يدعو المنادي في الفلاة

يدعو ينادي

والصد غاد وآت

(٢)

ماذا أحدث يا أي

الحرف يضلّع في لهاقي

الجيل قد فتكت به

تلك الطباع القاتلات

أمية فكرية ..

جذبتّه نحو الترهات

جيل اللدادة والهوى
 عبد الأمانى التافهات
 جيل الرقاعة والطراوة
 والدعاوى الكاذبات
 جيل الفهارس والهوامش
 والسطور البائسات
 يقتات من قشر العلوم
 يظنها لب الحياة
 يشرى الشهادة بالنقود
 وتلك أم المهزلات
 من ذا يبيع لنا البطولة
 فى اقتحام النيرات
 (٣)
 ماذا أحدث يا أبى
 أبيض صدرك عن شكائى

من دَفَع الجِيل الجديد
إلى المِراعى الموبِثات
من سَل أنوار الضحى
وظفا الشفاه الباسمات
تذوى النفوس وداؤها
سِل الكيوف القاتلات
الجنس صار هواية
محفوفة بالمغريات
سمر المجالس والمصائف
فى الليالى الداعرات
لكأنهم أخذوا الأمان
من الردى والكارثات
أو وقَّعوا صك السماح
وشارفوا برّ النجاة
ماذا أقول وما أقول
الأمر أكبر من أداتي

من قاء أو ضار الشعوب
 على ربانا الضاحكات
 من لَصَّ طبع الضاريات
 وغال أخلاق البُداة
 ماذا لو انتفض المغول
 بكُلِّ أحقاد الغزاة
 هل يستردون السبايا
 والكنوز الغاليات
 أنا لأبالغ فالحياة
 تمدني بالينيات
 أنا واحد من هؤلاء
 ألف بالأشجان ذاتي
 في طُفرة الزمن المريب
 أسير مفقود السمات
 أنا ذلك الجذع الذى
 يوماً تفلق من نواة

صهرته نيران السموم
فصار أصلب من حصاة
لن تنطفى نار العَراقَة
في جذُوري الخالدات
ولسوف تحبل باللظى
أعماقها والمعجزات
يوماً الى الكون الرهيب
تهزه بالمذهلات

١٣٩٨ هـ .

الريال والهزار

غناء يجدد بالى الشباب
ويحيى رميم المنى الهاجعات
وشدو كما ابتسمت روضة
إذا الفجر غازل فيها النبات
وطاف عليها الشعاع الجميل
وقبل أوراقها الناعسات
ومرّ وقتق أكامها
وبهرج ألوانها الحاليات
فمن أي أفق أتانا الهزار
ونحن من نومنا في سبات
أطل علينا بلا موعد
كما تسقط القبل المسرعات

كمثل اتلاقِ الريحِ الوريْفِ
على عُشْبَةٍ في هجيرِ الفلاة
ترفق بنا يا نَجِيّ الريح
فلحنك هذا نداء الحياة
ترفق بنا ياسمير الدجى
أخاف عليك صراخ النعاة
فإنّا من الهم في نجوة
مخدرةً بالمنى الكاذبات
هتفت بنا والدجى مُطبق
كأن النفوسَ عراها الممات
فأين الوفاء وأين الندى
أحقاً يقال غدت ذكريات
وأن الريالَ أعتدى سيّداً
وأصبح في الكونِ أقوى الدعاة

يُسِيرُ فِي النَّاسِ أَحْكَامَهُ
وَتَمُضِي الْأُمُورُ بِلَا بَيِّنَاتٍ
وَقَدْ كَانَ قَدَمًا لَهُ حُكْمُهُ
وَلَكِنَّهُ الْيَوْمَ نُبْضَ الْحَيَاةِ
تَعَادَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهِ
وَبَاعُوا لَهُ الشِّمَّ الْغَالِيَاتِ
فَوَآسَفًا كَيْفَ يَقْوَى الْهَزَارُ
عَلَى هَذِهِ الْكُرْبِ الْقَاتِلَاتِ
وَمَنْ ذَا يَصِيخُ إِلَى لَحْنِهِ
وَهَذَا الضَّجِيجُ بِكُلِّ الْجِهَاتِ
وَلَيْسَ لَدَيْهِ سِوَى رِيشِهِ
وَذَاكَ الْجَمَالَ وَتِلْكَ السِّمَاتِ
وَتَكْبَرُ فِي الْأَنْفُسِ الْعَالِيَاتِ
تِلْكَ الْكُنُوزُ وَتِلْكَ الْهَبَاتِ

اعترافات الحاقد الضعيف

حَسْبُهُ اللهُ لَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ
أَزْرَعُ النَّارَ فِي صَدُورِ الْقَبِيلَةِ
أَرْكَبُ الشَّعْرَ صَافِئاً مِنْ لَهَبِ
فِي مِيَادِينِ بَاطِلِ الْمُسْتَحِيلَةِ
وَأَسْمَى الْجَارَ الْمُسَاعِدَ خَصْماً
طَامِعاً فِي يَادِرَى الْمَسْلُوكِ
سَوْفَ يَقْتَاتُ جُوعَ أُمِّي وَأَخْتِي
سَوْفَ يَهْوِي يَلْمُ قَمَلَ الْحَلِيلَةِ
يَمْسَحُ الدَّمْعَ مِنْ عَيُونِ الْخِزَانِي
وَيُرْدُ الصَّبَا لِأَرْضِي الْخَيْلَةِ
سَوْفَ يَنْسَاحُ دَيْمَةٌ ذَاتَ عَطْرِ
تَزْرَعُ الْبَرَّ فِي النُّفُوسِ الْعَلِيلَةِ
إِنَّهُ انْبَتَّ دَوْحَةٌ فِي الْبَرَارِي
تَفْتَحُ الْحَرْفَ فِي شِفَاهِ الطُّفُولَةِ

بين تلك الدروب شاد المصلى
 فعلى كل ربوة تهليله
 يحضن الساجدين صُبحاً وظهراً
 ويلم العفاة في كل ليله
 إنه مد شارعاً في جوارى
 وابتى حوله غروس الخميلة
 فوق تلك التلال أرسى مصحاً
 واعتلت هاهنا بيوت الفضيله
 قدماه تسح شهداً وعطراً
 شفتاي تفيضُ غدراً وغيله
 يزرع الخير والمحبة حولى
 أبذر النار ثم أذكى الفتيله
 كلما مد لي كف عونٍ
 أسعرت خستى ظنوني الويله
 ماتكلفت إن طبعى مُريب
 كلُّ جُودٍ لديه مشروع حيله
 وأفاعى الظنون تجتاح صدرى
 تمضغ الخير والمعاني النيله

فوق جسر الحقود أمشى مرياً
 أبصق النار والقوافي الدليله
 وأغنى وللرواي ائتلاق
 أغنيات مؤرقات طويله
 في ضباب الجحود تبدو وتخفى
 مثل أنقاض فكرة مستحيله
 ألحقوني لا يقتل الجهل حولي
 أدركوني يامذحجاً يا بجيله
 إنما البؤس إرتنا من قديم
 كيف يعنو لجارنا أن يديله
 وجذور السباخ من غير أصل
 كيف تقوى على البذور الهزيله
 فاحفظوا إرثنا ومُدوا عليه
 من سُجوف الدجى ستوراً ثقيه
 يا دواوين يا قصائدي قومي
 وانسجى طُحلب الظنون العليله
 واسكبي إحنة وقولي انهياراً
 أنت يا شاعري أجدت البطوله

علمتنا لباقة العصر أنا
نمطي للرغيف أدنى وسيله
أولسنا نوابغ « الحزب » طبعاً
وبقدر السقوط تُعطى العموله
هكذا يُتقن الإجازات نغل
لم يزل ضارِعاً يوالى عويله
يتجنى على الكرام افشاً
ويداه من مالهـم في سيوله

١٤٠١ هـ

الشيك الساحر

تتادى تتادى فمن يسمعك
ولو رقص الموت في أحرفك
أتصبح فيهم وصياً عليهم
بهذا الهراء وهذا « التملك »
وللشيك دغدغة في الأكف
كفاتنة بالرضى تنتهك
ولو ينقع الشيك يغدو رحيقاً
شراباً يداوى لهيب الحنك
وللشيك خشخشة في الأكف
تظل القلوب لها في ضحك
فصك برأسك هذا الجدار
فهذا العلاج لداء الشك
والأفصارع بحور القصيد
منحناك فامرح بتلك السكك
ستمضى خيول الزمان المُنشيت
وتكمل دورتها في الفلك

وأنت مقيم بأقصى الدروب
تلم الغبار وتحسو الحسك
يطوف برأسك قول الأساة
ماذا استفاد وماذا امتلك
أبا الشعر تفضح غدر الذئاب
وتخلع عنها ثياب النسك
تغلفه بالرموز العجائب
كفر يغازل وسط الحلك
فأين البطولة أين الصهيل
إذا كنت حراً فلا ترتبك
رثائي لعقلك يا شاعري
لقد كان مستتراً وانتهك
سيرمون شِعرك من حالي
إذا الجوع هاجهم أو فتك
فحكم الضرورة قَاد الرجال
لحمر الدروب وشر الشُرْك
فمد إلى الشيك كفّ الجسور
تقدم تقدم فمن ذا يرك ؟!

الشهادات

لا يفرحَنَّ بها مَنْ عَلا
ولا يقرع الخدَّ من قد رسب
فان الحظوظ .. وأسرارها
لتحكم فينا بأمر عجب
ولست أَقِلُّ من شأنها
فان لها قوة كالذهب
فكم قَرَّبَتْ من مَقام رفيع
وكم دفعت في صُدور الثوب
وكم سَتَرَتْ من ضِعاف الرجال
وأَلَقَتْ على ضُعفهم بالحجب
وأَدْنَتْ اليهم خُدود النجوم
فمدوا الأكف لها عن كُثب
فقارب خطاك ولا تبش
وان خانك الحظ لا تنتحب

فيا اخوتي ان وصلتم هناك
 بعالي المقام وعالي الرتب
 وقيل فلان علا .. وارتقى
 وحل من المجد فوق الالمب
 فلا يستطيل على رُفقة
 ولا يستغر بما قد وهب
 فان الحياة لها شرعة
 فهذا يطيح وهذا يثب
 وهذا يصير الى فاقة
 وذلك من ضرعها يحتلب
 رويداً .. رويداً فان الحياة
 لتسخر حيناً بما في الكُتب
 وان التجارب .. غير الدروس
 وان الجدارة .. فوق اللقب
 وتلك الوريقة ماذا تقول
 اذا بهرج الخبُر منها النسب

فكم قد رأينا فتى حازها
وأصبح منها كثير الرِّيب
وحين استدارت إليه الأمورُ
تفلتَ منها ورام الهرب
وقد حارت الناس في أمره
وكيف تَخْبَطَ .. ثم اضطرب
وما كان يعلم اخوانه
بأن مهنده .. من خشب
وان التمرسَ غير العلوم
وان الاراده غير الخطب
وان الادارة .. نقادةُ
وليس يجوز عليها الكذب
فغودر بين زوايا الحياة
قليل الغناء كثير الشَّغَب
تدارُ الأمور بلا رأيه
وتُصرف عنه لهذا السبب

الأذنب

﴿ ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾ قرآن كريم

كم أود أن تكون لي القوة التي تمكنني من كشف قناع الجبناء
والمنافقين من كل صنف ، وتمريغ أنوفهم في تراب قذارتهم .
(فيجارا)

يا صولة الجبار ردى كيدهم
عن كل نابغة وكل عظيم
قد هياؤا للمكر كل حقية
سوداء ما حملت بكف كريم
كلا ولا ركضت ليوم كريمة
أبدأ ولا ابتسمت بوجه يтим
لكن الى الغدر الميت والردى
وفظائع التخوين والتجريم
من كل محتزم بغير نفوذه
أو هائج مثل العطاش الهميم

قومي اشهديهم في المساء كأنهم
 طلّعوا على ليل بغير نجوم
 حيات ليل فارقت أوكارها
 لتجوس بين مضارب وتخوم
 الله أكبر مادريت بأني
 في جوف مسبعة نثرت علومي
 حتى صحوث وللحقائق صولة
 تدوى ورعد موجف بهزيم
 تلك الثعالب والذئاب اذا نتخت
 هيات ألقى بينهن نديمي
 يا ضيعة الظرف الجميل بمجلس
 ما فيه غير غنائم وهموم
 جاروا على الفن الجميل فامطروا
 قبل النضوج ثماره برجوم
 وتكالبوا فاذا الطيور نوافر
 واذا الرياض تلوحت بسوموم
 تلك الفجاج أقمت فيها روضتي
 ورأيت فيها جنتي ونعيمي

أتركُ باي في المساءِ فهرولت
قَدَمٌ لشيطان هناك رجيم
يا ويله هَصَرَ الزهور فلم يدع
في روضتي إلا حُطام رميم
اتلوم نفسي غيرها هُبَلْتُ إذن ..
يا نفسُ جدى في العتاب ولومى

١٤٠٣ هـ

الحياة صادقة

أهم بعشاق الحياة لأنني
أجنب عيني طلعة المشائم
وأمت منه ظلّه وحديثه
إذا ما بدا وانهل مثل العلقم
ألا جنبوني من بشاعة خلقه
تُطل بوجدان على الكون ناقي
وتشم أفضال الحياة وإنها
لتسبح منها في بحور النعائم
ويمنحها الدهر المساعف صفوه
وتمنحه بالوهم أنة نادم
وما تبغي هذي الوجوه وعصرها
تمر به الدنيا كأضغاث حالِم
فان أنكرت فضلاً وأبدت ضراعة
فما بالها فازت بأحلى الغنائم
ولكنه الطبع المريض إذا ألتوى
يلح بمكروبٍ ويلوى بهائم

وينفثُ في الكونِ البهيج سُقامه
كما عبرتُ بالروضِ سُود السمائمِ
ولكن عشاق الحياة سبيلهم
سبيل خيرٍ بالحياةِ وعالمِ
جوارهم نُعمى وقرهم غنى
وأشواقهم كالصحوِّ بعد الغمامِ
فما أضمرُوا غلاً ولا أظهروا أسى
ولا احترقُوا يأساً بنار السخائمِ
حديث كماء الورد أو ضحك غادةٍ
ووجه ريعي السنّ والمباسمِ
وديدنهم أن لا حياة ليائي
يتاجر بالشكوى ويمشى كفارمِ
إذا مسه شر بكي مثل أيمِ
وان مسه خير نزا كاليهائمِ
ويُكثر من لوم الحياة وانها
لصماء لا تصفى للوم اللوائمِ
أقامت على حكم التوازنِ أمرها
فلا خير الا بعد شر ملازمِ

ولا سعد الا بعد حزن وشقوة
 ولا نصر الا بعد سود الهزائم
 وما رافض أحكامها غير أحق
 يقلب في الأقدار مُقلّة ظالم
 حياتك محكوم عليك ختامها
 فلا تتعجل في اجتلاء الخواتم
 أتطلب أسرار الغيوب جهالة
 ودون غيوب الله أقوى الدعائم
 سلكت اذن سواد الدروب ومُرقت
 سفينك في بحر الدجى المتراكم
 وما أنت الا درة في متية
 تلوح وتخفى في سديم العوالم
 فلا توقد الآهات صدرك بالأسى
 ففيرانه تهوى بشم العزائم
 وعمرك رأس المال ان ضاع في العنا
 فلافرك تحت الأرض بين الجمائم

بين جيلين

مئة وستون هذا غير معقول
أعشتَ بالعرض أم قد عشت بالطول
يا أيها الشيخ هذى قصة عجباً
وتلك موعظة تهدي إلى الجيل
سافر بعقلك في الماضي ومر به
وحدث القوم في وصفٍ .. وتمثيل
الناس حولك في شكٍ وفي وجل
يغنون منك جواباً غير مجهول
فهل فضضتَ ختام السر وانبعثت
أيام عمرك في سردٍ .. وتحليل
أخذتَ عمريين طبعاً تلك مذهلة
لو انها سردت من غير تهويل
دعني أبشك أشجاني واسألتي
فانصت إلى ولا تبخل بتفصيل
اني حفيدك يا شيخني فلا عجب
إذا أطلت عليك القال .. والقليل

هل أرمضتك هُموم العيش واختلفت
 بك الليالى على يأسٍ وتأميل
 أم عشت في دعةٍ زهراء هائلة
 ليست تشاب بتبديل .. وتحويل
 وهل حسدت وهل أضمرت موجدةً
 تبيت منها على حقدٍ وتكيل
 هذا الفناء الذى تسري عقاربه
 بين الضلوع بتسميمٍ وتقتيل
 أم أنت فارغ صدر غير ملتفتٍ
 الى الهموم ولو فاضت على النيل
 هم ذاك سُقام العمر أين له
 نطس الأُطبة تسعى بالتحاليل
 لو داخل الغادة الحسناء زوجها
 الى المنون بلا غرس وتجميل
 أو حل في رجل كالفيل جشه
 قضى عليه ولم يعطف على الفيل
 وما طعامك يا شيخي فان لنا
 زاداً أعيدك من زاد المهازيل

مُعَلَّباتٍ يَعَافُ التَّمَلُّ سَائِلَهَا
وَلَا يَمُدُّ إِلَيْهَا كَفٌّ .. أَكِيلُ
وَأَيْنَ تَسْكُنُ فِي الْمَدَنِ الَّتِي اصْطَبَحَتْ
عَلَى الضَّجِيجِ وَبَاتَتْ رَهْنُ تَهْوِيلِ
الصَّخْبِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْمَارِ سَاكِنِهَا
أَخْذًا وَيَضْرِبُ مِنْهُ الْعَرْضُ فِي الطَّوْلِ
وَاللِّزْحَامِ اعْتِكَارٌ .. فِي مَسَالِكِهَا
كَلُوحَةٌ شَوَّهَتْ مِنْ قَبْحِ تَشْكِيلِ
لَا بَدَّ لَكَ فِي فِجَاءٍ وَارْفَةٍ
مِنْ الْأَعَاشِيبِ قَدْ لُفَّتْ بِإِكْلِيلِ
نَسِيمِهَا طَاهِرِ الْأَنْفَاسِ مَنْطَلِقِ
كَأَنَّهُ مَوْعِدٌ يَسْعَى لِمَتَبُولِ
هَذَا هُوَ الْعَيْشُ لَا عَيْشٌ غَيْرُ بِهِ
مَائِنٌ حَامِلٌ أَدْوَاءَ وَمَعْلُولِ

١٤٠٣ هـ

قصيدة اعتذار

للرافعي

لأنك شامخ القيم
أعاد الدهر دورته
ومد اليك راحتَه
لثلبس كل أغلّة

أساور فكرك العالى

لأنك رائع الصُور
إذا غمقتها ابتسمت
على الأبصار كالدرر
فكل مقالة رقصت
كحقل القمح فى السحر
عروس الضاد قد جُليت

باكبار واجلال

أبا سامي .. أبا سامي
بربك أي إلهام
أضياء بقلبك الدامي
فكم ألوى بأقزام
وكم أهوى بأصنام
فسبحان الذي أعلى

شوامخ مجدك العالي

فضحت أئمة الكفر
بوحى يبانك النضر
ذعرت جحافلاً ركضت
من التشكيك في سقر
وأمرت الضير لظى
يضيء ظلامه العكر
فكنت الحارس الأوفى

لِسُنَّةِ أَحْمَدَ الْغَالِي

أَمِيرَ الْقَوْلِ وَآسِفَا
لَقَدْ بَكَّرْتَ بِالْأَذْرِ
وَجُسْتَ مَكَامِنَ الْخَطَرِ
وَسَافَرَ فِكْرَكَ السَّامِي
يَقْلِبُ رَائِعَ الْأَثَرِ
وَيَجْلُو كُلَّ جَوْهَرَةٍ
تَمُدُّ الْقَوْمَ بِالْعَبْرِ
فَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا أَحَدٌ
وَعَاشُوا فِي بِلَهْنِيَّةِ
كَقَطْعَانٍ مِنَ الْبَقَرِ
تَنَاطَحَ غَيْرَ عَابَةِ

بِحِزَارٍ وَقَتَالٍ

أَدِيبَ الْعَرَبِ يَا عِلْمَا
بَعِيدَ الْعُورِ وَالْفِطْنِ

هتافك لم يزل ألقا
يضيء معابر الزمن
لدى اليوم أسئلة
تبثك لوعة الشجن
لماذا الشرق من قدم
يعانِد حكمة السنن
فكل أباته رحلوا
على غيضر من المحن
وكل سِنينه احتَرقت
على نارٍ من الفتن
يريد النصر مُرتجلا
بلا جُهدٍ ولا ثمن
فلم تنفعه فرَحته

بأبطالٍ وأموالٍ

الست ربيبة عصر مريب

خدى العود ياغادقى واضربى

وسلّى جلوسك ثم العبى

وميلى هنا واستديرى هناك

كما مال غصن على هيدب

ألا فاسمعينا اللحن العجاف

على عودك الرائع المذهب

ضربت به فاستدار الجميع

لوقع أناملِك المطرب

نداماك سمار ليل جميل

تضج ثوانيه بالمعجب

ثرياته أنجم من ضياء

تنزّل فى أفقه الملهب

على بسط من نسيج الخيال

ومن فتن الزمن الخصب

وطوفى كقافلة من عير

تمر على أفقنا الأرحب

ورق لعاشقك المليآدير

حديث الوجاهة والمنصب

وميل على رأسه وأمسحى

بقية عثونه الأثيب

ولا تلحظه بعين الشمات

فإن البراعة أن تكسب

ألست ربيبة عصر مريب

فكيف يفوتك أن تهب

فنقل جلوسك لو تسمعه

حديث الشطاره والمكسب

فلان تملك كيلو هناك

وآخر يطمع في كبكب^(١)

وساق السبائك في عرسه

فلان فيا حسرة الغيب

(١) جبل في أواسط نعمان ولابد نحتاجه المخططات يوما ما .

وإن عشت فلتسمع قصة
تحكك في جلدها الأجرب
وماذا احتفالك في مفلس
يغرك منه جمال الصبي
وكفاه أفرغ من قفرة
تقلب في جيبه المجذب
اخاف عليك احتقار الفلوس
فتلك حماقة فعل الغبي
فلا تخصميني بقولٍ قديم
وما قد حفظناه في المكتب
فقد مات مفعوله وانطفأ
تألق ألفاظه الخلب
وعندى الشوارد من سحره
وأعجز عن حيلة التعلب
وكانت عزاً فصارت هموماً
تفيض على القلب بالطحلب

فدعوى الزهادة غدر سخيـف
 لمن قد تأخر فى الموكب
 وما فاز فى مطلب كالقوى
 يصارع بالناب والمخلب
 ألا فاطرحى نزوات القلوب
 ومدى حبالك واستقرى
 فقد تسبقين دهاة الرجال
 وقد تغلين أبا الطيب
 وأية حُب على فاقة
 فإن كنت جاهلة جربى
 فليس يسرك هذا الضعيف
 إذا فاح صيفك بالملهب
 فلا « كان » يُدْنِيكَ من جوها
 ولا ربوة الأنس فى المغرب
 وليس لديه سوى الأمنيات
 تراقص فى رأسه المتعب

أم القرى في العصر الحديث

تعيش في عصرها المزهـر
مدينتي من قدست في السور
طوفت نصف الليل في سوحها
من ربوة الوادي إلى المنحدر
وتلك أطوارى إذا هـدنى
حزنٌ وطافت بي دواعي الضجر
وربما عُدت وى فرحة
على جناح طرزته الصور
على خيال عبقرى الرؤى
يَسْتَنْهَضُ المَاضِىَ ويَجْلُو الأثر
وما أذكـارى لزمان مَضَى
والخيرُ كُلُّ الخيرِ فيما حَضَرَ
اليوم تلبسُ أم القرى
ثوباً أنيقاً يَسْتَمِيلُ النظر
اليوم تهتفُ في سرها
يا ساهر الليل رَعَاكَ القدر

شوارع بالنور فينانة
مربع يحلو لديها السمر
وكل إنجاز عظيم المدى
أضاف للبيت دروباً آخر
بشارك يا قاصد هذى الرى
الله أعطى والذكاء ابتكر
لكم نزعنا الطود من أصله
وكم حطمتنا صخره فاندثر
وكم فتحنا آخر فأنجلي
ولألاً النور بقلب الحجر
بدائع الأنفاق فى سحرها
لسوف تنسيك الطريق العسر
أل السعود الغر بشراكم
فزتم بمجد سِرمدى الأثر
هذى هضاب الوحي مزهوة
ترنو إليكم بالشاء العطر
أمانة الله على أرضه
وسدة البيت الذى قد عمر

وملتقى الخلق على منهج
قد فُصِّلَتْ آياته في السور
والله قد نَوَّرَ بستاننا
وأينعت أثماره وازدهر
تعملقت أشجاره واغتمدت
تراحيمُ النجم وتغزو القمر
يا إخوة الخيرِ بناة العلا
نياتكم صحت وزان الخبر
والله لا ينكر مجهودكم
إلا حقوق قلبه في سقر

١٤٠١ هـ.

ترنمة الفتى المكى

يا رفاق الدرب فى هذى الرى
هل علمتم أى أرض تسكنون
مهبط الوحى ومهوى المؤمنين
والخطيم الطهر والبيت الأمين
كلمات عابرات فى فمى
ولهافى الكون وزن لا يطل
يسجد التاريخ فى محرابها
وله دمع غزير وابتهال
الأمانات التى أوصى بها
أحمد الخير فى يوم الوداع
إحفظوها قبل أن يهوى بكم
مركب البغى إلى وادى الضياع
واحفظوا لله ذياك الجوار
فى سكون الليل أو وضح النهار
فاضت النعمة فلنجعل لها
منهج الحق طريقاً ومسار

عطر الله ربانا بالهدى
 كل أفقٍ بَسْمَاتٍ وشذى
 ذكريات حلوة لا تنتهى
 عن نفوس عِبَقَاتٍ بالندى
 أين أجداد لنا ما عرفوا
 بطر النفس ولا عَهِر الغنى
 غفر الله لهم ما جَهِرُوا
 ذات يومٍ بأحاديث الخنا
 كان خوف الله فى تلك الصدور
 عزة النفس وترياق السرور
 لصديقٍ وقريبٍ وأخ
 كرم الطبعَ ورنات الجبور
 يا إلهى ما الذى بَدَّلَنَا
 فإذا نحن حَيَّارَى سائرين
 نأكل اللقمة أو تأكلنا
 أوليس العمر فى الدنيا ثمين

وتحيني وتجري مسرعاً
وأحييك بعينٍ شاردة
وسُعارِ العَصْرِ من ينكره
كلنا نجري بتلك القاعده
يا رفاق الدرب في شُم الرى
في فمى ماء وفي عين ابتسام
خجلاً من أنفس ما شبع
إنها ترُقَّب جَبَّارِ الفِطَام

١٤٠١ هـ

إندفاعات صيفية

لماذا حين يأتي الصيف
تقرُّ حمامة الشعر
لماذا الشعر يهجرني
ويأتي قنفذ النثر
لماذا كل قافية
تقلب أعين الدعر
أغازلها فتمطلني
وتأتينى على حذر
كأنى صائد الأطياف
في أرجوحة الضجر
كعصفور حجازي
يصارع مغلب الصقر
أطوف أطوف في جزع
ومنطلقى كمنحدري

فلا سعدى يواتينى
 وضاق الكون فى نظرى
 وتلك هائم الإلهام
 تسخر لى وتستشرى
 تدف جناحها الموبؤ
 فى المستقع العكر
 وتمطر جبهتى طينا
 فأمسى ضحكة البشر
 ألسنت حبيبها الوهان
 أرقصها على بصرى
 على كفى وفى شفتى
 حقول الورد والزهر
 فكيف أعيش مغتربا
 بأرض الشوك والعشر
 وعندك فتنة تغرى
 وعندى غارم النظر

فقل للحر يمهلى
 إلى أيامه الآخر
 فقد طارت لوافحه
 على « الإسفلت » كالشرر
 وأمسى كل منعطف
 كصخر قد من سقر
 كوجه الصاحب المشبوه
 حين يلوح للنظر
 يصافحني على غَشَشٍ
 ويفجأني على غرر
 فقل لملاح بلدتنا
 إذا همُّوا على السفر
 وطاروا في بَلَهِيَّةٍ
 لأرض الأنس والسَّهر
 إذا رنت كؤوسكم
 بأفق النشوة العطر

وَأَمْسَى صَحْبُ فَرَحِكُمْ
يَجَاوِزُ دَارَةَ الْقَمَرِ
إِذَا وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ
لِيَالِي الْغِبْطَةِ الْخَضِرِ
وَمَاسَتْ كُلُّ فَاتِنَةٍ
تَرْقُصُ نَهْدَهَا الْغَجْرَى
وَمَدْبِرَةٌ كَمَقْبَلَةٍ
وَكُلُّ فُتُونِهَا يَغْرَى
فَقُولُوا أَيْنَ شَاعِرِنَا
وَأَيْنَ فَرَائِدِ الدَّرَرِ
وَأَيْنَ رَنِينَ قَافِيَةٍ
تَحَاكِي نَقْرَةَ الْوَتَرِ
وَأَيْنَ وَأَيْنَ مَا ابْتَكَرْتَ
يَدُ الْإِبْدَاعِ مِنْ صُورِ
وَكَيْفَ يَطِيبُ مَجْلِسُنَا
بَغَيْرِ حَدِيثِهِ النَّضْرِ

تركناه تركناه

يلم عناكب الكدر

ويدفع كل معضلة

فتدنيه إلى الخطر

يراقب ربع أمنية

تطل بوجهها الحجرى

يطاردها فتسبقه

فمن جبل لمنحدر

ومن باب حديدى

إلى باب بلا أكر

إلى وجه مسرابى

له أحداق منتحر

إلى جلف جهامته

تصارع ثوبه الحضرى

يخبىء قمل غرته

وما أبقاه من أثر

على الأذنين من برص
وفي الوجنات من نكر
وأية خلقة بشعت
كتمثال من الجذرى
مقيم عند مقبرة
يُمَكِّجُ سُورَهَا النَخْرُ
ويسقى كل منتجع
عصير تراها القدر

١٣٩٩ هـ

مصر

عادت إلى الروح يوم وصلتها
وأفاق من سكراته وجداني
نادى المنادى أنت في دار الهوى
فانفض هُمومك وانطلق بأمان
هذي ديار الضاحكين فلا تكن
مُتجهماً في منزل الفرحان
فخلعت أكفاني وسرت بعالم
لبس الحياة جميلة الألوان
سبحان من جعل القناعة عزة
في النفس لا بالأصفر الرنان
هذا يُرقص قِرْشه من فرحة
ويكاد يصرع صولة الحرمان
والبغل من فوق الأريكة عابساً
متجهماً والطيب في الأردنّ
عادت إلى براءتي ونقاوتي
عود الغريب العاشق الوهّان

ووقفت منتظراً قدومَ شيبتي
 أتعود لا لا ليس في الإمكان؟
 رجع الخيال القهقري في رحلة
 كي يسترد من الدهور زماني
 في كل مُتَكَأٍ يسائل نجمة
 عن وجه ذاك الأسمر الفتان
 يا مصر ما ابتكر الجمال قصيدةً
 إلا وكنيت البدع في العنوان
 طفنا على تلك المربع ولُهاً
 نهب الخيال متارف الألوان
 ونكر افراس المجانة والهوى
 من تحت أفق فكاهة وأغانى
 يا للأماسى الزرق في إبداعها
 صفو الريع ونكهة الرمان
 بلد كما احتكم الخيال مذهب
 بالسحر مثل قريحة الفنان
 تب الليالى فيه وهى طروبة
 فكأنها في العمر بعض ثوانى

وتموج فيه الغيد كل عشية
 ماشئت من حور ومن غزلان
 ياليت لى فى النيل أصغر غرفة
 بين الدروب الخضر والشيطان
 لأرى صباح النيل يشرق ضاحكاً
 فأرى اقتران الضوء بالألحان
 بل ليتى فى قاع نهرك عشية
 بحرية بُعدت عن الإنسان
 تقضى هناك صباحها ومساءها
 بين الألى الخضر والمرجان
 العالم الأرضى دنس بالخنا
 كيف الحياة بغابة الدؤبان
 هل جف جبر وثيقة مكتوبة
 بين الذئاب الطُّلس والحملان

١٤٠١ هـ

لبنان

إلى الفنانة الكبيرة فيروز

بمناسبة أغنيها « ردني إلى بلادي »

لا الكرم باقٍ ولا العنقود ماذبحا

فهل يعود إلى بيروت من نرحا

أفدى الشفاه التي تاهت مرددة

أحلى الأغاني وافدى شادياً صدحا

أمجاد يعرب هل رقرقتها نغماً

وهل حملت إلينا الحزن والفرحا

تغربت بك أسفار وطال هوى

إلى الديار وهذا الشوق قد فضحا

عصفورة الأرزم أودى بجنتها

مالى أرى السرو في عالية قد كلحا

ملاعب الغيد في بيروت قد غبست

من ألبس الليل في أجوائها الترحا

ومن شوى السروات البيض فاحترقت

لا تعجبين فلن ييكيك من قدحا

أصاحب البيت بينه ويهدمه
استغفر الله إن الأمر قد وضحا
فيروز نحن الضحايا في سياستهم
خاب الذي نام عن جهل وماربجا
في الشرق نحن فهل حزن يفارقنا
هاقي نشيدك إن الدمع قد سُفحا
جمال فَنكِ لا يرق له قلمُ
من أرض أندلس قد جاء متشجعا
في مثل ما بك من حزن ومن ضجر
تجهم الأفق بالأحزان أو نُضحا
يسرى إلى خيال منك يؤنسني
إن جد يكي وإن يلوى بنا لفحا
من الديار التي كانت لنا قدماً
لا تنكئ الجرح يقي الميت منطرحا
أضاعها من أضاع القدس وآسفاً
فمن يَصُولُ فباب المجد قد فُتِحا

ألا فتى كصلاح الدين يجمعنا ؟
في ساحة المجد إن الدرب قد وضحا
من يطعن الوهم من يرمى بهامته ؟
الوهم عارٍ إذا مزقته أفتضحاً
من خلف صهيون يسقيها مناهلنا
ومن دمانا يسوق العون والمنحاً
نمر الدعاية هرّ حين يصرعه
ليث العقيدة يهوى القاع منسدحاً
فيتنام كيف عقرت الوحش وأعجباً
ففر عنك كسير الظهر قد جرحاً
وليس عندك لا وحي ولا سور
فمن حداك إلى نصرٍ ومن فتحاً
قولي لقومي عن السر الذي اضطّرت
فيه العقول فإن الكيل قد طفحاً
ومثلي لأعاريب بهم جشعٌ
إلى الحياة ولا عاشوا بها منحا
لا تحوجيني إلى أمرٍ كاتمهِ
مالي سبيل ولا في القول منتدحا

السحاب وفارس الكلام

ترثي يا سَحْب لا ترحلى
ماأروع الألق الخملى
إن كنت مثقلة بالريـع
أرجوك يا سَحْب أن تهطلى
تلألأت بالنور آفاقنا
شلال ضوء دافق من على
أحس في الكون ديب الرضى
هل قرب الورد من المنهل
كانها الجنة قد أبرزت
وازينت تخال للمجتلى
ثمأرها أنهارها ضوءها
من رائع يزهو إلى الأجل
تمشى الهوينا السحب في وجهة
وتعبر الأفق إلى المقبل

ما أخيب الغاوى الذي يدعى
بأنها تختال فى مجهل
إلا أنا أمشى بلا وجهةٍ
رهنت للأوهام مستقبلى
أقتات من قشر هشيم المنى
وزادها سم على الأكل



خطبتُ العلا بمهور الكلام
فطال الصدود وطال الهيام
ومرت سنين ولى مهجة
من الكون تطلب ما لا يرام
كأنى على صنم عاكف
أو واقف فى غمرة الإزدحام
وماشيت فى الدرب أغبى العباد
وأحقر أن يُوصفوا بالطغام

أحاديثهم سكرات الردى
ميادينهم شهوات الطعام
سلام يركبها الأذكياء
إلى نزوات العلا والصدام
يخدرهم ماكر يفتري
وآخر ينعتهم بالعوام
عيوان رواصد للطامحين
تناديهم أن يلبسوا الإحتشام
يعذّبني جهل هذا السّواد
ويسحق في شفتي الابتسام
فلو كُحلت أعين بالضياء
لما رضيت بعده بالظلام
ألا أقبع بجحرك مستخزياً
إذا كان جهدك مضغ الكلام
لأنك في حيناً شاعر
تريد أن تسرق مجد الرجام

لأنك تمشى بلا غاية
أضعت من رجلك درب الوئام
لأنك تسكن كل العيون
تأديك أجفانها لا تنام
لأنى نبض يعرق الحروف
يطالبنى الفكر بالإلزام

١٤٠١ هـ

ملك الشهور

رمضان يأملك الشهور مهابة
أقبلت والدنيا لنورك تنظر
أم القرى مدت إليك أكفها
وتهيأت ساحاتها والمشعر
في كل عام فرحة قدسية
الكون يألق والربى تعطر
هذى ألوف الوافدين كأنها
في بلدق أشواقها تبخر
بين الخطيم وزمزم أفراحها
يعيا بهن مُعبر ومُصور
هل فوق إحساس الديانة رابط
وهى التى سمكت عليها الأعصر
بوركت يا شيخ الشهور فانت في
عقد الديانة دُرّها والجوهر
أولست مُختبر النفوس وحكمة
للصابرين يانها لا ينكر
وتكون خاتمة المطاف تحية
الناس فيها ساجد ومكبر

إلى أشم روائحها عطرية
 من بين أعطاف الجنان تحذر
 فهنا على وجه الزمان بشاشة
 وسحاب خضر تلوح وتعبر
 يا أيها الشهر الجميل تحية
 يضاء كالنجر الضحك تنور
 لا نور في الدنيا كنورك في الدجى
 إلا وأنت وبعض فضلك أكبر
 فهل النفوس ترق بعد قساوة
 هل يستعيد جماله المتكبر
 هل هاتف بأخيه في غسق الدجى
 أعلم أحياناً بأن عمرك معبر
 إن كنت في حكم النفوس فإننى
 بأنى الشهور وفضله أتأثر
 وهل الذين مشوا على حكم الهوى
 وتغطرسوا في بغيهم وتجبروا
 يبدو لهم حكم الصيام فيعلموا
 أن الديانة سرها لا المظهر

وبأن ما يخفى سيظهر للذنى
 أقوى الحقائق وجهها لا يستر
 فتداركوا أمراً وهت أمراسه
 حكم القضاء إذا أتى لا يقهر
 لا شك للبطر العقيم نهاية
 تلوى بأعناق الرجال وتكسر
 ماذا أحدث والصحائف ملؤها
 عبر مُسطرة وخطب ينذر
 فلعل منتفع بدعوة بئس
 نزلت عليه سحائباً تتقطر
 تبقى له ذخراً إذا عصفت به
 نوب الزمان وحل يوم أغبر
 مازال في الدنيا فقيراً معوزاً
 لبس العفاف يخبُّ فيه ويعثر
 لا تسلبوا منه بقية عِزة
 وتحملوا في بركم وتستروا
 إن تكشفوا عنه جلية أمره
 تبدو لكم شيم هناك تُنور

العيد في الشرق

يمر العيد في الشرق الكسير
كما مر النسيم على القبور
يمر يجزّ رجالاً من عياء
وينفضّ عنه أوضار الدهور
ينقل خطوه بين البرايا
كشيخ ضاع في درب عسير
يرى الترف المريب وقد تلاقى
مع الفقر الغريب على الحصير
يكاد لدهشة الأحداث يدعو
على تلك المساخر بالثبور
يمر العيد في الشرق الكسير
وما خدعته أثواب الحرير
فقد شهد العواقب واجتلاها
وراء الغيب تشهق بالشرور

يمر على الجبان وقد تردى
 رداء العنجهية والغرور
 واقصى همه شبع ورى
 ونعم العيش في شرع الحمير
 يمر العيد في الشرق الحسير
 على قطط لها خلق الثمور
 تقبل دلة نعل الأعادى
 وتلطم خسة خد العشير
 يمر العيد في الشرق الأسير
 يُقبل وَجَنَّةَ الطِّفْلِ الغرير
 لقد رَحِمَ المهيمَنُ كُلَّ طِفْلٍ
 فضمد قلبه بيد السُرور
 يمر العيد في الشرق الحسير
 فلا تسأل عن الخبر المثير
 يمر على هضاب العز تغفو
 على ليل الضراعة والفجور

تدك بيوتها خيل المغير
وتحرق أبقها نار السعير
مهازل ما اجتلاها العيد يوماً
ولا حملت بها أم العصور
أناس في العيان لهم شعار
وآخر ضده بين الضمير
ألا أشهد أيها العيد المواق
وانك لست شهاداً بزور
بربك هل مررت على يهودا
وقد ركبت على هام الدهور
تسير ساسة الدنيا وتجري
على أهوائها كل الأمور
مررت عليهم عشرين قرناً
كجرذانٍ تخبأ في الجحور
فكيف رأيتم ملكوا وصالوا
وساموا قومنا سوء المصير

بريك هل رأيت زعيم قوم
يقبل ضاحكاً خد المغير
ويلثم ثغر قاتله ويحسـو
دماء أخيه في جمع غفير
أليس العيد في الأمم المواضي
مشار العزم والفرح المنير
ومتجع الرجال إذا تبادوا
إلى الثارات والغضب الكبير

١٣٩٨ هـ

المجد السماوى

ياضيوف الله فى أرض الصفاء

تمت الفرحة فى هذا اللقاء

مُدن الوحي تحيكم على

سالف الود ومأثور الإخاء

المنارات على ساحاتها

تذكر الله وتعلو بالنداء

كل صوت رن فى أجوائها

يرفع الذكر صباحاً ومساءً

هاهنا التاريخ ألقى كنزه

وهنا حنث على الأرض السماء

وبهذى الأرض شب المصطفى

وسرى لله من هذى الجواء

إنه المجد السماوى الذى

كل مجد دونه محض افتراء

منحة الله التي خص بها
 أَحْمَدُ الْخَيْرِ عَلَى غَارِ حِرَاءِ
 تنقلون الخطو في أُمِّ الْقُرَى
 ليلكم غُرس تجلى بالضياء
 في دروب مُهدت أكنافها
 قبل هذا العصر ما كانت وطاء
 فرعى الله يداً قد نَوَّرَتْ
 نائى القَفْرِ بِسِحْرِ الْكُهْرِبَاءِ
 دأبها الصمت ومن ديدنها
 تَكْرَهُ الزَّهْوُ وَتَأْبَى الْإِدْعَاءُ
 أيها الآتون من أقصى الدنى
 تبتغون العفو من رب السماء
 لا يزال الدين فيكم قائماً
 كذب المرجف لن تخبو ذُكَاءُ
 حجة الله ومجلى سرّه
 ومحك الصّادقين الحنفاء

والأمانات التي أوفى بها
خاتم الرسل أمير الأنبياء
قد سرينا في هداها حقبة
فانحنى التاريخ يلى مانشاء
وإذا العالم فى تاريخنا
روضة الخير وبستان العطاء
وتلاقينا عليها فانتشى
كل أفق من معانينا الوضاء
منهج الله الذى سرنا به
وملكننا الأرض مجدداً وبناء
أطلع الله به معجزة
هزت العالم عدلاً ورخاء
قدرة الله التى قد أنشأت
من صميم الجهل أساء الدهاء
أين منى ذلك المجد الذى
نادم النجم على الأفق المضاء

غفل الوراثة عنه فانطوى
 لا رعى الله أكف الجبناء
 يا لذاك العز في تاريخه
 كم تناجيه عيون الشعراء
 كم جلونا للبرايا صوراً
 وأغرنا نسرق الأمس السناء
 وعلى الذكرى نلاق هائلاً
 فالعيون الرمد يؤذيها الضياء
 رب ذكرى أيقظت في أمة
 خامد الروح فحنت للبقاء
 تمقت الشعر نفوس مضها
 باهر الصدق وأرضها الرياء
 أو لم تدري بأن المصطفى
 سمع الشعر وأوفى بالشاء
 وافقنا وإذا العالم في
 قبضة الشر وحكم الأقوياء

فتدابرنا وصرنا فرقاً
تصنع الحقد وتنزو بالعداء
فرق لم تزل الآي بها
في كتاب ولم تباركها السماء
من يسارٍ ويمينٍ كذبوا
لا يسار أو يمين بل وراء
إن لله كتاباً واحداً ..
ماله في صنعه من شركاء
والشعارات على كثرتها
حِيلَ النصب وافخاخ الثراء
لم يزل فينا وفيكم أمل
يتهداه الرجال الأمناء
كيف نستخدى وفي أعماقنا
عهدة الله وأنوار السماء
كيف نستجدى وفي أجفاننا
طعنة الغدر وجرح الكبرياء

كيف نستجدي وفي تاريخنا
حيدر الحرب وعمر والبراء
والذي أعطى المعالي حقها
من تروت بدماه كربلاء
أيها الهارب من أقداره
ويك لامهرب من أمر القضاء
أيها الناصل من تاريخه
لم يزل تارك مهدور الدماء
هل تصافحك على السلم يد
ولها في الحرب بأس وبلاء
إنها ترضع من تاريخها
ناطف الحقد وترياق الفناء
أينع الغدر على أجفانهم
فاحذر القوم فما أنتم سواء
ولهم في كل يوم مجلس
يخلطون المكر فيه بالدهاء

كلما طأطأت رأساً خجلت
من تدنيك عيون الشهداء
صانها الله فلم تخفض يداً
وسقاها الحق اكسير الإباء
فاعطف النفس إلى الأهل وقم
عانق الجار وناج القرباء
واعتبرها غلطة من غافل
شد عن إخوانه ثم أفاء
فلقد ابلغت عذراً وانتهى
بارد الفصل وقد فاض الإناء

١٤٠١ هـ

مهداة الى الصديق الشاعر الناصر

عبد الله باهيثم

يداك في الثلج أم رجلاى في النار

لسنا إذا عُدد أقوام بشطار

عندى وعندك أشعار وفلسفة

تبغى الصدام وفيها ذلة الفار

تلك السخافات كم همنا بها عبثاً

فارجع لرشدك واحذر صولة الثار

إني أحذر من أمر تمارسه

هيات تلبس منه طاقة الغار

يابن الحضارم في عليا مفاخرهم

لم يحسبوا قط في الدنيا بأصفار

جهادهم ماونى في كل مزدحم

وقرشهم ما كبا في كل مضمار

عرفتهم وحمدت العرف من قدم

وكيف لا وبني الأحفاف أعهارى

الشاخصين أبوات وافدة
 والقابضين على الدنيا بدينار
 فهاك نفحة نصح لا أمن بها
 على صديق وقد قدمت أعذارى
 قد أفلقتنى أفكار رَميت بها
 فيما تنمق من نثر وأشعار
 أخاف منك عليك اليوم من زمني
 أعد للفكر ميزاناً بمقدار
 فلا تقل أننى حُرٌّ ومنطلقى
 كالفجر يسفر عن صبحٍ وأنوار
 ولو صدقت فإن الظنَّ متهم
 أما النوايا فبدرٌ خلف أستار
 أحسنت ظنك والأيام ما حسنت
 فخلي ظنك يقبع خلف أسوار
 أو لا فدونك فالأسفار طافحة
 فاقراً وفكر ولا تبدأ بيشار
 تلقى نوابغ كالأقمار ما غتبوا
 بالقول لكن بترياق وبثار

وما أحيالك في شرق ثقافته
سهم إلى الخلف مدفوع بتيار^(١)
هذى سلافة ودى لأجمجمها
وتلك زبدة آرائى وأفكارى
فإن تقل أننى فرد أعيش فلا
طفل ينوح ولا بنت على الدار
إن الشباب ربيع العمر عشت له
بالله لا تلقه في وجه إعصار

١٤٠٣ هـ

(١) ٩٠ في المئة من الرسائل والبحوث المعدة في جامعات العالم العربى منسكية على هضاب الماضى ، لا جدال في أن الماضى رائع وجميل ومدمش الى حد كبير جداً ولكن إنما تكون قيمته فيما يمنحه للحاضر والمستقبل فقط ، هذا هو التعامل السوى مع التراث العلمى والأدبى في رأينا .

صمود العمالقة

أنا فوق الحياة فوق ظروف
هازئاً ساخراً ببطش الحتوف
ورفاق الكرام ملء دروي
وشيوخى العظام ملء رفوف
هاهنا العابرون فوق الليالى
من تحدوا ضراوة (التكيف)
الرؤوس العظام صارت بدوراً
تتهاوى على الظلام الكثيف
كل رأس كطلعة الصبح نوراً
وائتلاقاً بكل فكر نظيف
يابن حزم ويابن بحر أجيباً^(١)
هل تنازلتما لحكم الظروف

(١) تحاول بعض المجتمعات المتخلفة في الشرق تكيف الأدباء حسب أهوائها ورغباتها مما يأباه الفكر الحر المنطلق ، من أجل ذلك فإن النوابغ المجددين يعيشون في هذه المجتمعات في أحوال لا يحسدون عليها .

أترى اليأسُ سامكم ذات يوم
فنبذتم أمانة التكليف
كيف صارتما بفكرٍ شريف
كل رأى مُبهرج وسخيف
يا أبا الطيب الجرىء أعرنى
بعضُ فحواك فى لقاء الصُروف
كيف طُوفت موجة من هيب
وتنقلت كالحمام المطيف
كل بيت صنعته عشت فيه
لم تمارس صناعة التزييف
قد قرأناك ألف عام وعام
ما عرفنا فوائد التجديف
فاغمض العين لا تطل علينا
كيف تقوى على الفراغ الخيف
قد عَشَقْنَا الحياةَ عِشْقاً مريباً
ونزلنا لحكم أمرِ الرغيف

يا معرى لست والله أعمى
 أنت نور العيون والليل موفى
 رائد العقل فى ثراث عظيم
 فوق جهد الجموع فى التأليف
 عاشق العقل كم دعوت إليه
 فى إجهاد وفى شموخ مُنيف
 قد عققناك فالخرافات تطفى
 رَغم نور الحضارة المعروف
 الجهالات لا تُطال بنقد
 والغباوات فى اختيال سخيّف
 قد شرينا حضارة الغرب لكن
 لم نشارك فى صنْعها بالطفيف
 بيئة «غَلِبَتْ» وفكر مُضاع
 وحياة توقفت فى الخريف
 وذكاء البنين ضاع هباءً
 بين رأي الهوى وسخف الظروف

نعمة الأمن

« الأمن والصحة والغنى لا يعرف حقها إلا من كان خارجاً عنها وليس يعرفه من كان فيه »

الإمام ابن حزم الظاهري

حَمَامَةٌ قَامَتْ لِأَخَوَاتِهَا

خطيبةٌ من فوقِ بابِ السلام

فأسمعت من كان من حولها

سُلافةِ النصحِ ومسكِ الختام

نادت وقالت ليت لي خبرة

في منطقِ الناسِ وسِحْرِ الكلام

إذاً لأسمعتهم قولتي

وقمت أهتف بين الزحام

أفيكم يا قوم مستعبر

نجواي تحظى عنده باهتمام

هذا رواق عابق بالتقى

لا تجعلوه مدرجاً للصدام

لو صال فيه خيدر لاغتدى

من هيبة البيت خجول الحسام

فجنبوا المسجد أحقادكم
لا تجعلوه ساحة للحمام
كونوا رجالاً في صدام العدى
ما من عدو في الصفا والمقام
فأين أنت الآن يا مفرعى
أمسيت زاداً لسعالى الرجام
هنت على الناس جميعاً فلا
مشفق يدئو ولا مستهام
فيا رفاق الخير من بعد ما
ولى الدجى واستار الظلام
تلك الصيحات كعادتها
شلال عطر عابق بالوئام
هل نعمة كالأمن يرجى لها
من كل حر عهدَةٌ والتزام
فرقرقوها بين أجفانكم
وباعدوها عن أكف اللثام

فعيشكم يسودُ إن غودرت
 أسيرة المثنى بأيدي الطغام
 لا تجعلوا الفتنة تجتاحكم
 فإنها شطاء ذات انتقام
 لا تحمل الأنفس أثقالها
 إلا على غصص واحتدام
 إنا حلفنا لا نرى رية
 إلا ونكشف عنها اللثام
 هذا رواق باسط ظله
 له من العمر خمسون عام
 وذلك الأفك غبار علا
 وخر للأرض كريش الهوام
 يا صاحب هذا الذى لاح لى
 من منطق الطير وشدو الحمام
 أخذته عنهم وترجمته
 لعل فيه عبرة للأنام

بكائية العواد

يا شباب العلا وجمع الشدة
فاض دمع الأسى على الوجنات
غاب أستاذنا الحنون وخرت
في خشوع بواذخ العزمات
عاشق الفكر والحياة تولى
بعد أن كان ملء عين الحياة
الثمانون من صيال وفكر
وشعور يشع كالنيرات
فادر سواسيرة العظيم ففيها
من كنوز النہی كير عطات
هل رأيتم أبا نجاة تشكى
أو تمنى الممات قبل الوفاة
هل تناسى كفاحه وتولى
جاحداً أمسه بغير التفات
قبل يوم رأيتہ يتجلى
في ائتلاق بيارع الكلمات

باسطاً حوله شعاع خنان
 يتجلى برائع البسمات
 هكذا صادق المواهب دوماً
 في صمود مؤزر بالثبات
 أبداً يمنح الأحياء عطفاً
 وجحماً ينقض فوق العداة
 أيحلى أمجاده لصغير
 يتعالى أو جاهل ذي افتات
 باذخ المجد كربة لحسود
 وحصاة في أعين النكرات
 وإذا صوّحت مواهب قوم
 سخروا حقدهم لهدم البناة
 فشهدنا أبا نجاةٍ خصيماً
 دون أشعاره كليث الفلاة
 ورأيناه فيلقاً من علوم
 في سطور تَفحُّ كالجمرات
 أيها الرائد الكبير سلاماً
 في رواق المآثر الخالدات

قد تلمست عن قريب صفات
 فيك تبقى نواطق الينيات
 فمصاب الشداة فيك كبير
 هو ضعفين من مصاب اللدات
 أنا أدري وهل أكذب عيني
 في خصال الأبوة الخانيات
 قد تلقيتني ذات يوم
 تتحفي بأسطرى المائلات
 في حنو ورقة وسرار
 مزجت كلها بنكران ذات
 فإذا الذوق والدمائة طبع
 كان فقدانه من النكبات
 كل نصح يُصك وجهي جهاراً
 سوف أعتده من السيئات
 يا شباب القصيد مات أبونا
 فاندبوه على الخلال اللواتي
 كان فنانها الوحيد وكانت
 فيه طبعاً لا تكلفاً في السمات

حوار الأبالسة

في ذات يوم من زمان غابر
في غيب الغيب البعيد النائي
قد أطلع الزمنُ المجل ليلة
للناس ذات سماحة وصفاء
فكأنها عرس الضياء تألقت
أضواؤه وهوت على الظلماء
أو لحظة من جنة عبرت الى
دنيا الأنام وعالم الغبراء
وترى البشائر والبدائع تلتقى
في غبطة روحية وسناء
والناس في حلل الجمال تألقوا
ألق الريح على الندى المعطاء
الكون يألُق في الأزاهر والسنا
يخال في عود وفي إبداء
وعلى النفوس سكينة روحية
لثمت قديم الطبع في الاحياء

وكأنما انقلب الأنام ملائك
برئوا من البغضاء والشحناء
رق الزمان كأنما هو جوهر
وصفى الأديم به صفاء الماء
فتخال أن الجنة العليا بدت
في أرضنا وتجسدت للرأي
أو طرفة رُوحية حَلَمَت بِهَا
فتن الرؤى وقرائح الشعراء
فوق احتمال الظن فوق متية
للحلم ترقص في الفضاء النائي
حتى لقد حار الأنام وهومت
بعد التفكير أعين الحكماء
طلبوا بقاء الصفو في هذى الدنى
والسعد صعب في ربي الغبراء
هي لحظة وانقض جبار اللظى
إبليس يركض صافن البغضاء

طود من النيران في خطواته
مُقل التراب تخضبت بدماء

نادى على أتباعه فتجمعوا
في جوف كهف داكن الأحشاء
نِمت عن الدنيا فأمت جنة

سكرى من الأنغام والأضواء
فتجمعوا حولي فعندى خطة

للهدم ذات بشاعة ودهاء
أبني ماذا قد عبأتم للورى

إعصار نتي أم سموم شقاء
هاتوا لأبصر أيكم أقوى على

فتن الهوى وضراوة الفحشاء
عشنا على نارين في هذى الدنى

نار الجحيم وجمرة البغضاء
أقسمت أن أدع الديار بلاقاً

وأزف نعش الحقد للقرباء

أَيْنَ الْحَسُودُ فَقَالَ إِنِّي هَاهُنَا
فِي دَاخِلِي جَبَلٌ مِنَ الرَّمْضَاءِ
مُرْنِي فَفِي عَيْنِي اللَّثِيمَةُ شَعْلَةٌ
حَمْرَاءُ ذَاتِ أَشْعَةٍ سَوْدَاءُ
وَتَهْدَاتِي مِثْلُ بَرْكَانٍ طَفَأَ
غَضَبَانِ يَسْحَقُ بَاذِخَ النِّعْمَاءِ
أَوْ مَا تَرَانِي دُونَ جَنْدِكَ خَاضِعٍ
وَمَوْكَلٍ بِالْأَهْلِ وَالْقُرْنَاءِ
فَاسْتَضْحَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَقْوَالِهِ
وَأَجَابَ إِنَّكَ أَنْجَبُ الْأَبْنَاءِ
أَوْ لَسْتُ مِثْلِي سَاخِطاً مَتَبَرِّمًا
مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ ذَاتِ خَفَاءِ
إِنِّي أَنْفَتُ مِنَ السُّجُودِ وَحُكْمِهِ
وَوَقَفْتُ أَخْصُمُ خَالِقِي بِغِبَاءِ
جَادِلْتُهُ وَنَسِيتُ قُبْحَ جَرَاءَتِي
إِنَّ الْجِدَالَ يَكُونُ لِلْأَكْفَاءِ

أَيْكُون عَبْدٌ أَنْ يَجَادِلَ رَبَّهُ
 قَدْ حَانَ حَيْنِي وَاسْتَفَاضَ بِلَائِي
 وَكَذَاكَ أَنْتَ وَقَفْتَ مَوْقِفَ غَاظِبٍ
 عَيْنَاكَ حَرْبَةً قَاتِلٍ عَوْجَاءَ
 جَوْرَتِ رَبِّكَ فِي الْحُظُوظِ وَفِي اللَّهْيِ
 فَكَيْسَاكَ ثَوْبٌ مَذْلَةٌ وَشَقَاءُ
 وَأَتَى الْمُرَايَ حَامِلًا قُدَامَهُ
 كِرْشًا تَنْوًى بِأَفْدَحِ الْأَدْوَاءِ
 غَوْلٌ لَهُ تَابِينَ تَنْهَشُ كَالرَّدَى
 لَحْمَ الْفَقِيرِ وَعِزَّةَ الْبُوسَاءِ
 وَاسْتَيْقِظَ النَّهَامُ مِنْ غَفْلَاتِهِ
 وَأَجَابَهُ الْمَغْتَابُ فِي خِيَلَاءِ
 هَذَا كَمُومَسَةٍ عَجُوزٍ أَدْبَرَتْ
 وَغَدَتْ تَقُودُ أَرَاغِلًا لِنِسَاءِ
 أَفْعَى أَصَابَ الدَّهْرُ حَبَّةَ عَيْنِهَا
 فَتَسُورَتْ تَصْطَادُ فِي الظُّلُمَاءِ

من معهد الفشل الذريع تخرجنا
 وتخصصاً في المكر والايذاء
 وعلا ضجيج القوم في كهف الشقا
 من كل غدار وكُل مرأى
 فدنوا إلى ابليس يحكم بينهم
 والشيخ يخلط كفره بدهاء
 أبني إني قد سمعت حديثكم
 فتصتوا لإرادتي وقضائي
 ولسوف أتخفكم بكل عزائمي
 كي تنهضوا بالخطوة الجرباء
 إلا فتى منكم عيت بأمره
 ذاك الحقود أخصه بـرثائي

١٣٩٨ هـ

عقوق امرأة

قصة وقصيدة

وتناوشتهُ الذكريات كأنها
سَقَم على وَهْنٍ يمزق أضلعه
وبدا له الكون البهيج مُشوهاً
من غدر زوجته كأوحش مسبعة
من بعد أن أفنى ذخيرة ماله
وشرى الشفاء لها وباع الأمتعة
كشرت له ناب العقوق كذبة
ورمت بطفلتها الرضيع وأربعة
إلى أين يا حواء وانتفض الردى
في جبهة بجحودها متلفعه
السقم أولى ليها لم تشفى
تلك الجنوب ولم يفارق موضعه
إلى أين يا حواء طفل حائر
يكي الأمومة أم ينوح المُرضعه

الى أين يا حواء وارثطم الصدى
 لهبُ العقوقِ على الجفونِ المشرعه
 هزت له كفاً عريضاً يابساً
 جسر من الإسمنتِ يهشمُ إصبعه
 عشرونَ عاماً مارعتِ حقوقها
 لقي الوفاء على جبينك مصرعه
 أماه يا أماه صاحت طفلة
 وبكى غلام منظر ما أفجعه
 أماه دار أوى تصفق بالسنا
 النورُ يضحك والنوافذ مشرعه
 قصراً يكذبُ جاحديه بأنه
 قد كان ملء فم الزمان ومسمعه
 ساقى ذويه السعد صيفاً واغتدى
 يسقى النحوسُ وأى كأس مُترعه
 وأى أنتركه يُعاني وحده
 غضب الزمان على الأكف المبدعه
 سبحان ربي كيف يمشى وحده
 وجحافل الأحداث حمراً تتبعه

إلى أراه كجذع طَلح يابس
 عصف الرياح بهم يوماً يقلعه
 أو ما رعاك وقد تخطفك الردى
 وجثى عليك يدسُ عنا أدمعه
 أيام عفرك السُقَام بحفنةٍ
 من ثرْبَةِ القبر القديم المفزعه
 أَسْكُثُ ؟ وأخرجها الغلام فأسرعت
 للباب تُوشك كَفْهًا أن تصفعه
 لا لا مالم يشيد فِلة
 فأنا لجُحر أرى العشبة مسرعه
 فخذى بثوبك فالطريقُ أزقة
 بالوَحْلِ والعفنِ المكررِ مشبعه
 منديل عطرك سوف ينفد صبره
 لو سرتِ في درب الأسي متسكعه
 ومن الجبال إلى الجبال حماقة
 لكن فأر السوء يَألف مربعة
 جارات أملك إن أتوك عشية
 لا تكذبي شكواك ليست مقنعه

قولى لهم الغدر شيمة إخوتى
كم من يوت فى المدائن مزعجه
حواء شيمتها الجحود حيبة
وعشيقه وحيلة متبرعه

فهرس الموضوعات

ص رقم	الموضوع
١	فارس الفرسان
٤	المجد للسيف
٧	للحضارة ثمن
١٢	رجل وجيل
١٨	الريال والمهزار
٢١	اعترافات الحاقد الضعيف
٢٥	الشيك الساحر
٢٧	الشهادات
٣٠	الأذئاب
٣٣	الحياة صادقة
٣٦	بين جيلين
٣٩	قصيدة اعتذار (لرافعي)
٤٣	الست ربية عصر مريب
٤٧	أم القرى في العصر الحديث
٥٠	ترنمة الفتى المكى
٥٣	إندفاعات صيفية
٥٩	مصر

٦٢ لبنان
٦٥ السحاب وفارس الكلام
٦٩ ملك الشهور
٧٢ العيد في الشرق
٧٦ المجد السماوى
٨٣ مهداة الى الصديق الشاعر الناصر عبد الله باهيثم
٨٦ صمود العمالقة
٨٩ نعمة الأمن
٩٢ بكائية العواد
٩٥ حوار الأبالسة
١٠١ عقوق امرأة (قصة وقصيدة)

